

بيان صحفي

أنتم من جوع المسلمين يا مسعود بزشكيان!

أعلنت إيران إفلاس أكبر البنوك الخاصة فيها وهو بنك (آينده)، وهذا البنك له ٢٧٠ فرعاً في إيران، بعدما زادت الديون عليه على خمسة مليارات دولار، والمثير للعجب في الأمر هو انتقادات الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان للفشل الإداري قائلاً: "لدينا نفط وغاز ولكننا جائعون!"

أيعقل أن يصدر هذا التصريح من رئيس دولة تملك الكثير الكثير من الثروات، من النفط والغاز والكيماويات والمعادن والزراعة، وتستطيع بجغرافيتها وعدد سكانها وثرواتها أن تكون من الدول الكبرى في العالم، ويمكن أن يكون أهلها من أغنى الناس في العالم، فإذا كان الرئيس صاحب الأمر والنهي يقول هذا الكلام فماذا يقول عامة الناس؟!

إنّ نظام الحكم في إيران - شأنه كشأن باقي الأنظمة في بلاد المسلمين - هو من جوع الأمة، وهو من مكّن الدول الكبرى من مقدراتها وثرواتها، هو من أبعد نظام الإسلام عن الحكم، وارتضى الحكم بأنظمة الكفر، وهو الذي أقرّ النظام الربوي في إيران.

إنّ المشكلة الكبرى في إيران وكل بلاد المسلمين ليست فشلاً إدارياً، بل إنّها في نظام الحكم المطبق، فالحكام الروييضات يفرضون على المسلمين النظام الرأسمالي بكل قبائحه، وليس أسوأها النظام الربوي، الذي هو إعلان حرب على الله ورسوله، والذي يمحّق الأموال، ويوقع في غضب الله تعالى.

إنّ المسؤول عن ذلك الفشل الإداري الذي يتحدث عنه الرئيس الإيراني هو الرئيس نفسه، فلماذا يجوع الشعب الإيراني - يا مسعود بزشكيان - ولديكم النفط والغاز وغيرهما من الثروات والمعادن؟ أليس نتيجة لسياساتكم الخرقاء؟ أليس لبعدكم عن الحكم بالإسلام؟

ومثل ذلك يُقال في حق باقي بلاد المسلمين، يقوم الحكام السفهاء فيها بهدر ثروات الأمة الهائلة، وتمكين الكفار المستعمرين منها، ويحرمون الأمة من تلك الثروات، ثم يأتي أحدهم ليبرر سبب الجوع بأنه فشل إداري!

أيها المسلمون: لقد ظهرت لكل ذي بصر وبصيرة سفاهة هؤلاء الحكام الذين يتولّون أموركم، وما هم بأهل لتوليها، لقد آن لكم أن تحجروا عليهم، فهذا هو حكم السفهاء؛ منعه من التصرف بالأموال والحجز عليه، وبايعوا خليفةً واحداً يحكمكم بشرع الله تعالى، ويُلغي نظام الربا في بلادكم ليرضى عنكم ربكم سبحانه ورسوله ﷺ، ويستعيد ثرواتكم المنهوبة، ويُعيد كرامتكم وعزّتكم، وها هو حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم للعمل معه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير